



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلية التربية

المجلة التربوية

أثر برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي في تحسين الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان

إعداد

أ/ محمد عوض عازب المالكي

باحث ماجستير في التوجيه والإرشاد

النفسي - المملكة العربية السعودية

جامعة سوهاج

Faculty of Education
كلية التربية

المجلة التربوية. العدد الثالث والستون . يوليو ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي في تحسين الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية ممن تقع درجاتهم في حيز الإرباعي الأدنى لمقياس الذكاء الوجداني فبلغ عددهم (٤٧) طالباً؛ تم توزيعهم على مجموعتي الدراسة: التجريبية (٢٢ طالباً) والضابطة (٢٥ طالباً)، كما اعتمدت الدراسة على قياس الذكاء الوجداني باستخدام مقياس الذكاء الوجداني (إعداد: عثمان ورزق، ١٩٩٥) اعتماداً على الصورة المقننة في البيئة السعودية (تقنين: المطيري، ٢٠١٦)، فيما تم بناء برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي مكون من (١٥) جلسة إرشادية، وبتطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، ثم بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني بعدياً على مجموعتي الدراسة توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي للذكاء الوجداني وذلك في كل من الأبعاد الخمسة للمقياس ودرجته الكلية في اتجاه المجموعة التجريبية، كما دلت نتائج اختبار حجم الأثر على وجود أثر قوي للبرنامج في إحداث الفروق بين المجموعتين، ووفقاً لهذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات البحثية.

The study aimed to the effect of rational emotional behavioral concealing program in developing emotional intelligence among secondary school students in Maysan Governorate. To achieve this goal, the study followed the experimental approach in its semi-empirical design based on two groups: experimental and control. (22 students) and control (25 students), applying the pilot program to the experimental group, and applying the emotional intelligence scale to the total number of students. The study found that there were statistically significant differences between the experimental and control groups on the measurement of the emotional intelligence dimension in each of the five dimensions of the scale and its overall grade in favor of the experimental group. The results of the impact size test showed a strong effect of the program on the differences between the two groups. A number of recommendations have been presented to these results, including: Mainstreaming the application of the proposed pilot program through the current study to the Department of Education in Maysan governorate, in order to expand its use in developing the positive aspects of high school students. As they are the most vulnerable groups of adolescents due to the successive psychological and physical changes of that age, and the strength of the influence of the group of comrades, which requires immunization of these students against mental disorder or intellectual deviation, by strengthening their positive aspects such as emotional intelligence; Cuckoos of these disorders.

مقدمة:

للوجدان أهمية في تشكيل معلومات الأفراد حول بيئتهم المحيطة بهم، وتلك المعلومات - بدورها - تشكل أفكارهم ومشاعرهم والمتعاقبة، ومن الطبيعي أن يختلف الأفراد في مهارات الإدراك الانفعالي والفهم، واستخدام هذه المعلومات الانفعالية، وهو الأمر الذي ينعكس على مدى فهم لأنفسهم وللآخرين من حولهم، وكذلك مستوى وصحة ما لديهم من أفكار.

من ثمَّ يُعد التفكير السليم سليماً إذا قام على الدليل والبرهان والحجة وهذا هو التفكير العقلاني، ويُعد التفكير غير السليم إذا اعتمد على الجهل وغياب الدليل، يسلك الإنسان ويتصرف في حياته بناءً على ما لديه من تفكير ومعرفة، فإذا كان التفكير والمعرفة في المنحنى الموجب كان التصرف والسلوك في ذلك المنحنى (أبو زيد وعبد الحميد، ٢٠١٦، ١١٨)

ويحتاج الطلاب في جميع مراحلهم التعليمية إلى التمتع بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، وهو مفهوم يحمل في طياته الكثير، ويحمل ويُعبّر عن صفات عدة منها: النظر للحياة بإيجابية والإدراك الواضح للدوافع الشخصية بما فيها الوعي بمختلف المشاعر حتى لو كان في قمة الانفعال، والقفّة بالنفس وتحمل المسؤوليات، والنزوع للاستقلال، التمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية وخلو النفس من الاضطرابات مثل القلق والكآبة (الحارثي، ٢٠١٠، ٦١).

فالفرد الذي يتمتع بمهارات الذكاء الوجداني يكون أكثر سعادة ورضاً وكفاءة في حياته لأنه يجيد عادات عقلية تضمن له مستوى مرتفعاً من الوجداني يكون أكثر سعادة ورضاً وكفاءة في حياته لأنه يجيد عادات عقلية تضمن له مستوى مرتفعاً من الكفاءة، أما الفرد الذي يفتقد الكفاءة في السيطرة على مشاعره وحياته الانفعالية فيجد نفسه منخرطاً في صراعات داخلية تهدد قدرته على التركيز في العمل والتفكير بوضوح (المطيري، ٢٠١٦، ٣).

ورغم ما للذكاء الوجداني من أهمية، ألا أنه من الأمور التي تثير الانتباه تدني مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة بصورة عامة، وفي مرحلة المراهقة المتوسطة المقابلة للمرحلة الثانوية بصورة خاصة؛ رغم تمتعهم باستعدادات عقلية عالية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من: المرواني (٢٠١٢)؛ ووفاء أبو موسى (٢٠١١).

وفي ظل هذا الإحساس المتزايد بخطورة تدني مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وما يحمله من آثارٍ سلبية على الطالب والبيئة المدرسية والعملية التعليمية في مجملها، فإن هذا ما يستدعي ضرورة العمل على توظيف المداخل الإرشادية المختلفة لتنمية مستوى الذكاء الوجداني عبر العمل على تقليل خطورة هذا التدني أو تنمية السلوكيات الإيجابية المقابلة له، بما ينعكس إيجاباً على السلوك العام للطلاب.

ومن المداخل الإرشادية- التي يُنظر إليها على أنها مناسبة للتعامل مع المشكلات المختلفة التي تواجه المتعلمين؛ الإرشاد الانفعالي العقلائي السلوكي، والذي يُعد إرشاداً تعليمياً يهدف إلى تغيير نظام معتقدات الفرد نحو الحدث (أبو زيد وعبد الحميد، ٢٠١٦، ١٣٣).

ويشير ألبرت إليس Eills في هذا الإطار إلى أن التفكير والانفعال والسلوك لدى الإنسان جوانب لا تنفصل عن بعضها البعض، بل أنها جوانب تتفاعل جميعاً بصورة ذات دلالة (سعفان، ٢٠٠٣، ١٣٣).

أي أن هذا الأسلوب يعتمد على افتراض أن نمط أفكار الفرد منبئ بصحة الفرد النفسية، وهذا يعني أن الحدث ليس مهم بقدر وجهة نظر الفرد فيما يحدث، فتصور الفرد فيما يتعلق بالحدث هو الذي يؤثر عليه أكثر من الحدث نفسه (Ezenwa& Ofojebe, 2013, 26).

إلى جانب هذا؛ يهتم الإرشاد الانفعالي العقلائي السلوكي بالصلة المتداخلة بين التفكير والانفعال حيث أن الحوار الداخلي ومعتقدات الفرد ينتج عنها السلوك الانفعالي، والإرشاد يكون من خلال تغيير الأفكار التي يتمخض عنها الانفعالات غير الملائمة والسلوك المضطرب، وعليه يكون تغيير الأفكار لتصبح عقلانية يؤدي إلى تحسين السلوك، ويقوم المرشد بدور نشط لتصبح الأفكار عقلانية خلال فنيات معرفية وانفعالية وسلوكية (الشعراوي، ٢٠٠٣، ٤١٣).

وفي ضوء ما سبق، فإن الدراسة الحالية تأتي كمحاولة للتحقق من مدى إمكانية الاستفادة من الإرشاد الانفعالي العقلائي السلوكي في بناء برنامج إرشادي يهدف إلى تحسين الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان.

مشكلة الدراسة:

يمر طالب المرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة؛ والتي تُعد فترة نمو حرجة، فيكون الطالب أثناءها في حاجة إلى المساعدة والعون، إذ تتميز هذه المرحلة بالعديد من التغيرات النمائية والتطورية؛ والتي تستدعي ضرورة إشباع الحاجات النفسية والمعرفية والسلوكية للمراهق، حتى يمكنه المرور بهذه المرحلة دون حدوث اضطراب في شخصيته أو سلوكه.

وتذكر عبادة عقوب (٢٠١٢، ٤٢١) أن توفر درجة مناسبة من الذكاء الوجداني لدى المراهقين يدعم قدراتهم، ويثري مهاراتهم في التعامل مع الآخرين.

ورغم أهمية الذكاء الوجداني - المذكورة سابقاً - إلا أن نتائج العديد من الدراسات كما في دراسة كل من: الكبير ودرويش (٢٠١٧)؛ ومريم القطان (٢٠١٦)؛ وأبو راسين (٢٠١٥) أشارت إلى انخفاض مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما يتطلب ضرورة التدخل التجريبي الإرشادي.

وإزاء تلك المواقف فإن الباحث لمس الحاجة إلى بناء برامج إرشادية تتناسب طبيعتها وطبيعة الذكاء الوجداني؛ القائمة على وجود مكونين: انفعالي ومعرفي، ووفقاً للاتجاه الانفعالي العقلائي؛ والذي يتضمن نفس المكونين، فإن الدراسة الحالية تستهدف توظيف هذا المدخل الإرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبناءً عليه، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فعالية برنامج إرشادي انفعالي عقلائي سلوكي في تحسين الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان؟ وللاجابة عن هذا السؤال العام، فإن هذا يتطلب الإجابة على السؤالين الفرعيين التاليين:

(١) ما فاعلية البرنامج الإرشادي الانفعالي العقلائي السلوكي المقترح في تحسين درجة بعد (إدارة الانفعالات) من أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان؟

(٢) ما فاعلية البرنامج الإرشادي الانفعالي العقلائي السلوكي المقترح في تحسين درجة بعد (التعاطف) من أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان؟

(٣) ما فاعلية البرنامج الإرشادي الانفعالي العقلائي السلوكي المقترح في تحسين درجة بعد (تنظيم الانفعالات) من أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة

ميسان؟

٤) ما فاعلية البرنامج الإرشادي الانفعالي العقلائي السلوكي المقترح في تحسين درجة بعد (المعرفة الانفعالية) من أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان؟

٥) ما فاعلية البرنامج الإرشادي الانفعالي العقلائي السلوكي المقترح في تحسين درجة بعد (التواصل الاجتماعي) من أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل - رئيس - إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انفعالي عقلائي سلوكي في تحسين الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية.

تتبع الأهمية النظرية للدراسة من طبيعة العينة التي تناولتها الدراسة، وهي عينة من طلبة المرحلة الثانوية ؛ والذين يمرون بمرحلة المراهقة، وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي لهم، مما ينعكس على ما قد يقدمونه وما يقومون به من أعمال، من خلال دعمها نظرياً في تقديم الاجراءات النظرية والمعرفية من أجل تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي يمر بها طلبة الثانوية العامة، كذلك تتبع أهمية الدراسة نظرياً من خلال أهمية الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي كأحد الاتجاهات والتيارات الإرشادية الحديثة والفاعلة في تنمية المهارات الضرورية لطلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

تتبع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١) يستفيد من نتائج هذه الدراسة الطلاب أنفسهم من حيث توعيتهم وإثراء قدراتهم من جهة، وإمدادهم بالمعلومات للتواصل الإيجابي في حياتهم على المستوى الشخصي والاجتماعي.

٢) قد يُفيد الآباء من نتائج الدراسة الحالية في تحقيق بيئة أسرية داعمة، ومشبعة للدوافع الإيجابية لدى الطلاب في تلك المرحلة العمرية؛ مما يعمل على توجيه طلاب المرحلة الثانوية نحو السعي نحو تنمية الذكاء الوجداني لديهم.

٣) تفيد نتائج الدراسة المرشدين الطلابيين، في إعداد برامج إرشادية لتنمية الجوانب الإيجابية لدى طلابهم.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بمجموعة الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: تناولت متغيري: الإرشاد الانفعالي العقلائي السلوكي، والذكاء الوجداني.

٢. الحدود البشرية: تمثلت في طلاب المرحلة الثانوية بمدريستي حداد وقرع الثانويتين.

٣. الحدود المكانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان.

٤. الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الثاني من العام ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ.

الإطار النظري:

عرض هذا الجانب من الدراسة للأدبيات التربوية التي أصلت لمتغيراتها، ومن ثم أمكن تقسيمه إلى محورين رئيسيين، وهو ما يمكن تفصيله على النحو التالي:

الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي:

يُعد الإرشاد النفسي - وتحديداً الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي، والذي يعتمد على استخدام العقل والمنطق في الإرشاد، والمنطق والعقل - من أهم أدوات التفاهم مع الشباب، وهم في أمس الحاجة لدحض أفكارهم ومناقشتها مع من يثقوا به، حتى يصلوا إلى بنية معرفية سليمة تؤهلهم للتوافق مع الحياة وأحداثها المتلاحقة والمستمرة (عبد القوي، ٢٠١٣، ٢).

وتتعدد التعريفات التي تم تقديمها لتحديد مفهوم الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي، حيث عرفه إبراهيم (١٩٨٠، ٨٦) بأنه "أسلوب أو نظرية من نظريات الإرشاد النفسي

تستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة العملاء في التغلب على ما لديهم من أفكار ومعتقدات خاطئة وغير عقلانية، والتي يُصاحبها اضطراب في سلوك وشخصية الفرد واستبدالها بأفكار ومعتقدات أكثر عقلانية ومنطقية تساعده على التوافق مع المجتمع".

ويهدف الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي كما يذكر عبد العزيز (٢٠٠١، ٦٦) إلى:

١. تحديد أسباب الاضطراب ووجود الأفكار اللاعقلانية أو غير المنطقية.

٢. مساعدة المسترشد في التعرف على الأفكار الغير عقلانية التي تُسبب سوء توافقه

الاجتماعي.

٣. زيادة اهتمام المسترشد بنفسه وتقبله لذاته وتقبله للتفكير المنطقي.

٤. إعادة المسترشد إلى التفكير الواقعي والتحكم بانفعالاته.

٥. تقليل القلق إلى أقل حد ممكن وتقليل العدوان والغضب أو إلقاء اللوم على الظروف أو

على الآخرين إلى أقل حد ممكن.

ويهتم الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي بالصلة المتداخلة بين التفكير والانفعال، فالحوار الداخلي ومعتقدات الفرد ينتج عنها السلوك الانفعالي، ومن ثمَّ يركز الإرشاد على تغيير الأفكار وطبيعة الحوار الداخلي والمتسببان في حدوث السلوك المضطرب، وعليه يتم تغيير الأفكار لتصبح عقلانية مما يؤدي إلى تحسين السلوك الانفعالي، والمرشد دوره نشط ويحث على تغيير الأفكار اللاعقلانية لتصبح عقلانية خلال فنيات معرفية وانفعالية (عقائوي، ٢٠١٠، ٣٦٦).

ويعتمد هذا النوع من الإرشاد على نظرية علمية قدمها أليس Ellis باعتبارها نظرية فلسفية تقوم على أن الاضطرابات السلوكية والعاطفية هي نتاج للتفكير غير المنطقي الذي ينتهجه الإنسان في رسم معالم حياته، ويرى أليس أن النواتج الانفعالية لا تختفي بمجرد التعبير عنها، وبدلاً من ذلك على المعالج أن يركز على تحويل أسلوب التفكير اللاعقلاني المسبب للنواتج الانفعالية والسلوكية غير المرغوب فيها إلى أسلوب تفكير عقلائي، وبالتالي تكون ردود الفعل الانفعالية في الشخصية مرتكزاً لنظرية وممارسة الإرشاد العقلائي ABC (عمارة وعبد الوهاب، ٢٠١٦، ٦٨).

وترى النظرية أن الحالة الانفعالية ترجع إلى إحساس الفرد المدرك، وأن معتقدات الأفراد تؤثر على سلوكهم، ويرى أليس أن السلوك الانفعالي يرجع إلى حديث نفسي لهذه

الأفكار بحيث يُصبح جزء من تفكيره، والاضطرابات النفسية لا تنشأ عن الخبرات والحوادث التي يمر بها الفرد، وإنما سببها الاعتقادات التي يجملها الأفراد عن هذه الحوادث (أبو دية، ٢٠٠٣، ٣٠).

وقد حدد أليس (في: عبد الله، ٢٠٠٨، ٨٤-٨٨) مجموعة من الفنيات الإرشادية والعلاجية التي يستخدمها المرشد في تحقيق أهداف عملية الإرشاد، وتنقسم هذه الفنيات الإرشادية إلى: فنيات معرفية؛ وهي الفنيات التي تُساعد العميل على تغيير أفكاره اللاعقلانية واتجاهاته وفلسفته غير المنطقية إلى أفكار واتجاهات عقلانية جديدة وتبني العميل فلسفة واضحة في الحياة تقوم على العقلانية وتُظهر للفرد أنه من الأفضل أن يتخلى عن طلب الكمال إذا أراد أن يعيش حياة سعيدة، ثم فنيات انفعالية؛ وهي فنيات تتناول مشاعر العميل وأحاسيسه والمواقف الصادمة المثيرة والخبرات الماضية المتعلقة بمشكلة العميل، وتستخدم للمساعدة في تغيير قيم العميل المحورية، ويُعبر عنها أليس بأنها فنيات العلاج الانفعالي الإظهارية، ثم فنيات سلوكية؛ وهي فنيات تُساعد العميل في تغيير أعراضه المختلفة وظيفياً، وتعزيز السلوك التوافقي ومساعدته على التغيير الجذري، لكي يصبح أدائه أكثر فعالية، ولمساعدته على التغيير الرئيسي لمعارفه ومعتقداته تجاه ذاته وتجاه الآخرين وتجاه المستقبل.

الذكاء الوجداني:

هناك عدة ترجمات عربية لمصطلح وهي: الذكاء الوجداني، الذكاء الانفعالي، الذكاء العاطفي، ذكاء المشاعر، وعلى الرغم من أن الترجمة الحرفية للمفهوم هي الذكاء الانفعالي، لكن يُعد مصطلح الذكاء الوجداني الأكثر شمولية لجوانب المفهوم السارة وغير السارة، والأكثر تقلباً لدى أوساط العامة، وذلك لأن مصطلح "انفعال" قد يحصر فهمه في الجوانب المرضية وغير السارة كالخوف والحزن والغضب (الخصر، ٢٠١٠، ٢٥).

وتُعرف سعاد رحمانى (٢٠١٧، ٢٢٤) الذكاء الوجداني بأنه القدرات المتعلقة بإدراكنا لمشاعرنا ومشاعر الآخرين وكذلك القدرات المتعلقة بإدارة الانفعالات بصورة جيدة، فيما يُعرف الكبير ودرويش (٢٠١٧، ٤٥٤) الذكاء الوجداني بأنه هو قدرة معرفية تعمل على التوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدارة الذات للمتعلم، كذلك تُعرفه خديجة الحارثي (٢٠١٦، ٨) بأنه مجموعة من القدرات والمهارات التي يكتسبها الفرد والتي تتمثل في: القدرة على إدراك

المشاعر، وفهمها، وتنظيمها، والتعبير عنها بفاعلية، وبذلك يستطيع الفرد إدارة مشاعره، وإدراك مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، فيوجهها الاتجاه الصحيح عن طريق اتخاذ القرارات الذكية والمناسبة التي تُساعده على تحقيق التوافق والنجاح في الحياة.

وتتضح أهمية الذكاء الوجداني للفرد في كونه وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقة والمتصارعة التي تُحيط به، وهو الذي يُثري شخصية الفرد، كما أن الاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية يدفع الفرد للنشاط والعمل، ويُساعده على النجاح في مختلف شئون حياته، وإضفاء نوع من السعادة، الأمر الذي يُسهم بشكل كبير في لفت الأنظار إلى أهمية تلك الجوانب في حياة الفرد، حيث يفقد الفرد في التغلب على المشكلات والتمييز بينها، وإدارة انفعالاته بشكل فعال، وعلاقته مع الآخرين (الزهراني ورشدي، ٢٠٠٩، ١٢).

كما يرى ماير وسالوفي (في: موسى، ٢٠١٢، ٣٤) أن أهمية الذكاء الوجداني في أنه يُساعد الفرد على معرفة الخبرة الداخلية ليكون قادراً على التواصل الفعال مع نفسه ومع الآخرين، وقد أشار "جيرالد وزيندر" Gerald and Zinder إلى أن الذكاء الوجداني يُؤجل الإشباع الفوري ومقاومة الدوافع وتحقيق الذات وعفة الأخلاق والتغلب على المشاكل، بينما ذكر "سيجال" Segal أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الوجداني يُساعد الفرد على إدراك مشاعره ووقت حدوثها، ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم.

للأشخاص ذوي الذكاء الوجداني المرتفع مجموعة من الخصائص هي (السمادوني، ٢٠٠٧، ١١٩):

١. تحديد وتقدير القوى الوجدانية التي يمتلكها.
٢. العمل بفاعلية تحت الضغوط والمبادرة وحفز الذات.
٣. التغلب على القلق ومقاومة الإحباط.
٤. القدرة على تكوين علاقات اجتماعية تعتمد على الثقة المتبادلة.

كما إن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتميزون بالصراحة والعلانية في انفعالاتهم وأكثر قبولاً واتزاناً انفعالياً ولديهم القدرة على القيادة والشهرة ويتمتعون بشخصية متكاملة ويتعاطفون مع الآخرين ويتكيفون مع الحقيقة والواقع وأكثر احساساً باعتبار الذات وفاعليتها

ومثقفون مهذبون ومستقرون ويتمتعون بروح معنوية عالية وأكثر ذكاء ونجاحا أكاديميا، أما ذوي الذكاء المنخفض يُعانون من الفشل في الحياة والعراك والتشاحن مع الآخرين والصراخ ويعجزون عن التحكم في مشاعرهم (إبراهيم، ٢٠١٠، ٣١٣).

ويخلص الباحث إلى أنه يجب الاهتمام بالناحية الوجدانية أو الانفعالية للأفراد باعتبارها وسيلة الفرد على التكيف في ضوء التحديات العصرية الحديثة، وأن الناحية الوجدانية من النواحي المؤثرة في شخصية الفرد وسلوكه بصفة عامة وطريقة تفكيره بصفة خاصة، وآليات اتخاذ القرار لديه وذلك لأن إدراك الفرد السريع والدقيق لانفعالاته ولانفعالات من يُحيطون به يسمح له بردود أفعال منطقية ودقيقة واتقاءه لأفضل الردود في المواقف الاجتماعية، كما أن الذكاء الوجداني يُساعد الفرد على مواجهة التحديات.

دراسات سابقة:

من الدراسات التي استهدفت التحقق من فاعلية الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي، دراسة طنوس (٢٠١٧) والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلائي الانفعالي في خفض الأعراض الاكتئابية وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الطلبة ذوي السمات الانفعالية-السلوكية المنخفضة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج العقلائي الانفعالي في خفض الأعراض الاكتئابية وتحسين تقدير الذات، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

أما دراسة حليلة الفيلاوي وعيسى ومعاذ (٢٠١٦) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من المراهقات بدولة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مفهوم الذات لدى أفراد العينة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي/المتبقي على مقياس مفهوم الذات.

فيما هدفت دراسة عمارة وشرين عبد الوهاب (٢٠١٦) إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتحسين تأكيد الذات وأثره في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الطائف وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب

درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي اختبار تأكيد الذات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي اختبار تأكيد الذات لصالح القياس البعدي.

كذلك قامت زينب محمود (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي، واستمرار هذه الفاعلية في خفض اضطراب المعارضه للمراهقين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً للنوع (ذكور، إناث)، والصف الدراسي (الأول ، الثالث) في اضطراب المعارضه للمرحلة الإعدادية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس اضطراب المعارضه لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتبقي لمقياس اضطراب المعارضه مما يدل على أثر الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي واستمرار هذا الأثر في فترة المتابعة.

كما هدفت دراسة أبو حجير (١٤٣٦) إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية، وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، حسب رأي الطالبات لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية في القياسات المتعددة (القبلي-البعدي-التبقي) بحسب رأي الطالبات.

فيما أجرت داليا الصاوي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلي التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على الاتجاه العقلائي الانفعالي السلوكي في خفض حدة الكمالية العصابية للمراهقين المتفوقين، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس

الكمالية العصابية في اتجاه التطبيق البعدي وذلك عند مستوى (٠,١,٠)، كما لم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس الكمالية العصابية بين التطبيق البعدي والتتبعي.

أما الدراسات التي استهدفت تنمية الذكاء الوجداني، فمنها دراسة فرح وهويدا نور الدين (٢٠١٥) والتي سعت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في تحسين الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له لصالح القياس البعدي.

أما دراسة عيادة عقوب (٢٠١٢) فقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني (إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان) لدى طالبات مرحلة التعليم الثانوي، وأسفرت النتائج عن جود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية (قبل وبعد) التعرض للبرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية (التي تعرضت للبرنامج التدريبي) والضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج)؛ وتغزى تلك الفروق إلى الآثار الإيجابية للبرنامج المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

أما دراسة صفاء خضير (٢٠١٢) فقد هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي لخدمة الجماعة في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين، وقد بينت النتائج أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج التدريبي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية المهارة في حل المشكلة، توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج التدريبي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارة التعاطف لدى المراهقين.

أما دراسة المرواني (٢٠١٢) فقد سعت إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في الدافع للإنجاز لدى الأحداث المعرضين للانحراف، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

كما أجرت وفاء أبو موسى (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين الفلسطينيين، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده قبل تطبيق البرنامج. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية، لصالح القياس التتبعي، أي أن للبرنامج الإرشادي أثر إيجابي على أفراد المجموعة التجريبية، مما يؤكد أن فاعلية التدريب تتسم بالاستمرارية لم تتوقف عند حد التطبيق.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول التي استهدفت التحقق من فاعلية الإرشاد العقلائي الانفعالي في تنمية المتغيرات النفسية الإيجابية كما في (الفيلكاوي وآخرين، ٢٠١٦؛ وعمارة وعبد الوهاب، ٢٠١٦؛ والغنام، ٢٠١٦؛ وأبو حجير، ١٤٣٦هـ؛ والأحمدي، ٢٠١٠) حيث تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية متغير الذكاء الوجداني وهو من المتغيرات النفسية الإيجابية، كذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثاني التي استهدفت توظيف نوع محدد من أنواع الإرشاد النفسي كما في (فرح ونور الدين، ٢٠١٥؛ وأبو موسى، ٢٠١١؛ وسليمان، ٢٠٠٨)، حيث تستهدف الدراسة الحالية تنمية الذكاء الوجداني عبر برنامج إرشادي عقلائي انفعالي.

بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التي وظفت الإرشاد العقلائي الانفعالي في خفض حدة الأعراض أو الاضطرابات النفسية كما في (طنوس، ٢٠١٧؛ ومحمود، ٢٠١٦؛ والصاوي، ٢٠١٥؛ والوليدي، ٢٠١٥؛ وعبد القوي، ٢٠١٣؛ وأبو ازريق، ٢٠١٢؛ وحسين، ٢٠٠٥)، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التي وظفت البرامج التدريبية النفسية لتنمية الذكاء الوجداني كما في (عقوب، ٢٠١٢؛ وخضر، ٢٠١٢؛ والمرواني، ٢٠١٢).

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى لاختبار صحة الفروض التالية:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (إدارة الانفعالات).

- (٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (التعاطف).
- (٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (تنظيم الانفعالات).
- (٤) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (المعرفة الانفعالية).
- (٥) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (التواصل الاجتماعي).
- (٦) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

منهج وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على وجود المجموعتين التجريبية والضابطة، وذي القياسات القبليّة والبعديّة، بهدف التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان.

- مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، والبالغ عددهم (٣٠٨)، موزعين على (٤) مدارس ثانوية، وفقاً لدرجات الطلاب على مقياس الذكاء الوجداني، فقد تم تحديد (٤٧) طالباً تقع درجاتهم في نطاق الإرباعي الأدنى على المقياس، حيث تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتي الدراسة: التجريبية (ن = ٢٢)، والضابطة (ن = ٢٥).

- أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باختيار أداة لقياس الذكاء الوجداني، وبناء أخرى وهي البرنامج الإرشادي، وهو ما يمكن توضيحه على النحو التالي:
الأداة الأولى: مقياس الذكاء الوجداني.

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام مقياس الذكاء الوجداني؛ الذي أعده في البيئة المصرية عثمان ورزق (١٩٩٥) وقتنته في البيئة السعودية هيفاء المطيري (٢٠١٦)، ويتكون المقياس في صورته المقننة من مكون من (٥٨) عبارة موزعة على خمسة عوامل للقياس وهي: المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي، وقد تحققت مقننة المقياس من صدقه وثباته، حيث تم حسابه بطريقتين: الأولى؛ صدق الاتساق الداخلي، وقد تراوحت معاملته ما بين (٠.٣١) إلى (٠.٧٢)، والثانية؛ الصدق التمييزي، حيث بينت النتائج قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة للذكاء الوجداني، فيما تم حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا، وتراوحت معاملته ما بين (٠.٥٢) إلى (٠.٩٣).

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، تمت تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً- من خارج عينة الدراسة الأساسية- ويمكن توضيح إجراءات الصدق والثبات على النحو التالي:

الصدق: قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق البنائي؛ والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، فتراوحت المعاملات ما بين (٠.٤٤) إلى (٠.٨٣).

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ - ألفا، ومعادلة التجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان- بروان، فتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٧٦)، و(٠.٩٦) للأبعاد والدرجة الكلية ما يشير إلى توافر معايير الثبات للمقياس.

ثانياً: البرنامج الإرشادي.

يُعد الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي- الذي تعتمد عليه الدراسة الحالية كمتغير تجريبي- هو أحد الاتجاهات الأكثر رسوخاً في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، والذي يستند على العديد من المفاهيم المفسرة لجوانب السلوك الإنساني.

وتتضمن عملية التخطيط العام للبرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي الخطوات التالية:

١. مصادر إعداد البرنامج.
٢. الفئة المستهدفة من البرنامج.
٣. الحاجة إلى البرنامج وأهميته.
٤. الأسس العلمية التي يقوم عليها البرنامج.
٥. أهداف البرنامج.
٦. الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي السلوكي.
٧. محتوى البرنامج ويتضمن:
 - أ- عنوان الجلسة.
 - ب- الأهداف الإجرائية للبرنامج تبعاً للجلسات.
 - ج- الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج.
 - د- التوزيع الزمني للبرنامج.
 - هـ- جلسات البرنامج والأنشطة المتضمنة فيها.
 - و- الواجبات المنزلية.

وقد قام الباحث بإعداد البرنامج الحالي، وذلك في ضوء الاطلاع على مجموعة المصادر التي تضمنت الكتب المتخصصة والدراسات التي قدمت برامج البرامج الإرشادية التي اعتمدت على الإرشاد العقلائي الانفعالي في تعديل السلوك.

أما الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي السلوكي، فقد وقف الباحث على مجموعة من الفنيات المستخدمة في الإرشاد العقلائي الانفعالي منها على سبيل المثال لا الحصر: الجدل اللفظي، الواجبات المنزلية، التخيل العقلائي الانفعالي، التغيير الانفعالي، التحصين التدريجي.

وفيما يتعلق بالحدود التنفيذية للبرنامج، فقد تضمنت تطبيق البرنامج بإحدى قاعات مدرسة -الملائمة لإجراءات الجلسات- بمحافظة ميسان، فيما استغرق تنفيذ البرنامج (١٥) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وتستغرق كل جلسة من ٤٠ إلى ٥٠ دقيقة حسب مقتضى ظروف كل جلسة، كما يتم تطبيق البرنامج مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، وذلك وفق المخطط التالي:

جدول (١) مخطط الجلسات

العنوان	الجلسة
التعارف والدخول في البرنامج	جلسة (١)
تابع مهارة تعرف و فهم المشاعر	جلسة (٢)
مهارة حفز الذات و ضبط الانفعالات (١)	جلسة (٣)
مهارة حفز الذات و ضبط الانفعالات (٢)	جلسة (٤)
مهارة التعامل الإيجابي مع الذات (١)	جلسة (٥)
مهارة التعامل الايجابي مع الذات (٢)	جلسة (٦)
مهارة الاستماع والتواصل الجيد (١)	جلسة (٧)
تابع مهارة الاستماع و التواصل الجيد (٢)	جلسة (٨)
مهارة التعاطف مع الآخرين (١)	جلسة (٩)
مهارة التعاطف مع الآخرين (٢)	جلسة (١٠)
مهارة تنظيم العلاقات الاجتماعية (١)	جلسة (١١)
مهارة تنظيم العلاقات الاجتماعية (٢)	جلسة (١٢)
مهارة تكوين الصداقات واستمرارها (١)	جلسة (١٣)
مهارة تكوين الصداقات واستمرارها (٢)	جلسة (١٤)
غلق البرنامج (الختام)	جلسة (١٥)

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي للذكاء الوجداني:

تم التحقق من تجانس عينة الدراسة في المتغير التابع (الذكاء الوجداني) في القياس القبلي، باستخدام اختبار (ت)، فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في القياس القبلي للذكاء الوجداني

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (ن=٢٥)		المجموعة التجريبية (ن=٢٢)		البعد
			الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	
غير دالة	١.٠١	٤٥	2.22	42.12	4.25	41.14	إدارة الانفعالات
غير دالة	٠.٤٦	٤٥	3.05	36.24	3.20	35.82	التعاطف
غير دالة	٠.٨٩	٤٥	5.20	42.68	3.63	43.86	تنظيم الانفعالات
غير دالة	٠.٣٦	٤٥	4.16	38.12	5.56	38.64	المعرفة الانفعالية
غير دالة	٠.٨٣	٤٥	2.03	25.72	5.08	26.64	التواصل الاجتماعي
غير دالة	٠.٨٦	٤٥	4.71	184.88	5.07	186.09	الدرجة الكلية للمقياس

قيمة (ت) عند درجات حرية (٤٧-٢) عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٢ عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٦٩

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة كانت أقل من القيمة الجدولية، مما يشير إلى عدم دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في متغير الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، وهو ما يشير بدوره إلى تجانس المجموعتين في هذا القياس القبلي لهذا المتغير قبل البدء في تجربة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الدراسة.

قدمت الدراسة (٦) فروض سعت للتحقق من صحتها، وقد تمت الإجابة عنها كما يلي:

نتيجة الإجابة عن الفرض الأول:

والذي نص على: "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (إدارة الانفعالات)".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية

والضابطة في درجة بعد (إدارة الانفعالات) من أبعاد الذكاء الوجداني، وذلك باستخدام اختبار

(ت) T-test ، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في بعد (إدارة الانفعالات) للذكاء الوجداني

البعد	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	التجريبية	٢٢	65.59	5.11	٤٥	١٥.٢٦	٠.٠١
	الضابطة	٢٥	41.96	5.45			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٤٧-٢) عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٢ وعند مستوى ٠.٠١ = ٢.٦٩ يوضح الجدول (٣) أن قيمة (ت) بلغت (١٥.٢٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لبعد (إدارة الانفعالات) لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه؛ والذي يصبح نصه على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (إدارة الانفعالات) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من حجم تأثير المتغير المستقل، ودوره في إحداث تلك الفروق التي كشفت عنها النتيجة الحالية، قام الباحث بحساب قيمة مربع إيتا (η^2) Eta Squared - كأسلوب إحصائي مكمل للفرضيات الإحصائية- حيث أمكن التوصل للنتائج التالية:

جدول (٤) قيم مربع إيتا (η^2) لتأثيرات المتغير المستقل في المتغير التابع وفق نتائج الفرض الأول

البعد	قيمة (ت) في الفرض الأول	درجات الحرية	حجم الأثر
إدارة الانفعالات	١٥.٢٦	٤٥	٠.٨٤

يبين الجدول (٤) أن قيم مربع إيتا (η^2) جاءت بمقدار (٠.٨٤)، وهو ما يشير إلى أن نسبة التباين الكلي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية التي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشادي ٨٤%، أي أن البرنامج الإرشادي كان له أثر (قوي) في تنمية درجة بعد (إدارة الانفعالات).

نتيجة الإجابة عن الفرض الثاني:

والذي نص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (التعاطف)".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة بعد (التعاطف)، وذلك باستخدام اختبار (ت) T-test، وذلك كما يلي:
جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في بعد (التعاطف) للذكاء الوجداني

العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٢٢	50.05	2.34	٤٥	٩.١٩	٠.٠١
٢٥	40.52	4.33			

يوضح الجدول (٥) أن قيمة (ت) بلغت (٩.١٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لبعء (التعاطف) لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه؛ والذي يصبح نصه على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (التعاطف) لصالح المجموعة التجريبية".

كما قام الباحث بحساب قيمة مربع إيتا (η^2) Eta Squared، حيث أمكن التوصل

للنتائج التالية:

جدول (٦) قيم مربع إيتا (η^2) لتأثيرات المتغير المستقل في المتغير التابع وفق نتائج الفرض الثاني

البعء	قيمة (ت) في الفرض الأول	درجات الحرية	حجم الأثر
التعاطف	٩.١٩	٤٥	٠.٦٥

يبين الجدول (٦) أن قيم مربع إيتا (η^2) جاءت بمقدار (٠.٦٥)، وهو ما يشير إلى أن نسبة التباين الكلي لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي السلوكي هي: ٦٥%، أي أن البرنامج الإرشادي كان له أثر (قوي) في تنمية درجة بعد (التعاطف) لدى طلاب المجموعة التجريبية.

نتيجة الإجابة عن الفرض الثالث:

والذي نص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (تنظيم الانفعالات)".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة بعد (تنظيم الانفعالات)، باستخدام اختبار (ت) T-test، وذلك كما يلي:
جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في بعد (تنظيم الانفعالات) للذكاء الوجداني

العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المجموعات	البعد
٢٢	59.50	2.54	٤٥	٢٥.٩٤	٠.٠١	التجريبية	تنظيم
٢٥	42.60	1.91				الضابطة	الانفعالات

يوضح الجدول (٧) أن قيمة (ت) بلغت (٢٥.٩٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لبعده (تنظيم الانفعالات)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه؛ والذي يصبح نصه على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (تنظيم الانفعالات) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من حجم تأثير المتغير المستقل، والمتمثل عبر الدراسة الحالية في البرنامج الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي، ودورها في إحداث تلك الفروق التي كشفت عنها النتيجة الحالية الخاصة بالفرض الثالث من فروض الدراسة - قام الباحث بحساب قيمة مربع إيتا (η^2) - كأسلوب إحصائي مكمل للفرضيات الإحصائية عند استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين - حيث أمكن التوصل للنتائج التالية:

جدول (٨) قيم مربع إيتا (η^2) لتأثيرات المتغير المستقل في المتغير التابع وفق نتائج الفرض الثالث

البعد	قيمة (ت) في الفرض الأول	درجات الحرية	حجم الأثر
تنظيم الانفعالات	٢٥.٩٤	٤٥	٠.٩٤

يبين الجدول (٨) أن قيم مربع إيتا (η^2) جاءت بمقدار (٠.٩٤)، وهو ما يشير إلى أن نسبة التباين الكلي لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي هي: ٩٤%، ومن ثمّ يمكن القول بأن استخدام البرنامج الإرشادي كان له أثر (قوي) في تنمية درجة بعد (تنظيم الانفعالات) لدى طلاب المجموعة التجريبية.

نتيجة الإجابة عن الفرض الرابع:

والذي نص على: " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (تنظيم الانفعالات)".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة بعد (المعرفة الانفعالية) من أبعاد الذكاء الوجداني، وذلك باستخدام اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في بعد (المعرفة الانفعالية) للذكاء الوجداني

البعدي	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعرفة الانفعالية	التجريبية	٢٢	44.27	3.55	٤٥	٧.١٤	٠.٠١
	الضابطة	٢٥	36.20	4.89			

يوضح الجدول (٩) أن قيمة (ت) بلغت (٧.١٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لبعدي (المعرفة الانفعالية)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه؛ والذي يصبح نصه على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (المعرفة الانفعالية) لصالح المجموعة التجريبية".

كما قام الباحث بحساب قيمة مربع إيتا Eta Squared (η^2) حيث أمكن التوصل

للنتائج التالية:

جدول (١١) قيم مربع إيتا (η^2) لتأثيرات المتغير المستقل في المتغير التابع وفق نتائج الفرض الرابع

البعدي	قيمة (ت) في الفرض الأول	درجات الحرية	حجم الأثر
المعرفة الانفعالية	٧.١٤	٤٥	٠.٥٣

يبين الجدول (١١) أن قيم مربع إيتا (η^2) جاءت بمقدار (٠.٥٣)، وهو ما يشير إلى أن نسبة التباين الكلي لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشاد العقلائي

الانفعالي السلوكي هي: ٥٣%، ومن ثمَّ يمكن القول بأن استخدام البرنامج الإرشادي كان له أثر (قوي) في تنمية درجة بعد (المعرفة الانفعالية) لدى طلاب المجموعة التجريبية، وأن البرنامج مسؤول بشكل مباشر عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتيجة الإجابة عن الفرض الخامس:

والذي نص على: " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (التواصل الاجتماعي)".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة بعد (التواصل الاجتماعي)، وذلك باستخدام اختبار (ت) T-test، وذلك على النحو التالي:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في بعد (التواصل الاجتماعي) للذكاء الوجداني

المتغير	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	التجريبية	٢٢	41.45	2.18	٤٧	٦.٢٠	٠.٠١
	الضابطة	٢٥	34.44	4.89			

يوضح الجدول (١١) أن قيمة (ت) بلغت (٦.٢٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لبع (التواصل الاجتماعي)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه؛ والذي يصبح نصه على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني عند بعد (التواصل الاجتماعي) لصالح المجموعة التجريبية".

كما قام الباحث بحساب قيمة مربع إيتا Eta Squared (η^2) حيث أمكن التوصل

للنتائج التالية:

جدول (١٢) قيم مربع إيتا (η^2) لتأثيرات المتغير المستقل في المتغير التابع وفق نتائج الفرض الخامس

البعد	قيمة (ت) في الفرض الأول	درجات الحرية	حجم الأثر
المعرفة الانفعالية	٦.٢٠	٤٥	٠.٤٦

يبين الجدول (١٢) أن قيم مربع إيتا (η^2) جاءت بمقدار (٠.٤٦)، وهو ما يشير إلى أن نسبة التباين الكلي لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي السلوكي هي: ٤٦%، الترتيب، ومن ثمّ يمكن القول بأن استخدام البرنامج الإرشادي كان له أثر (قوي) في تنمية درجة بعد (التواصل الاجتماعي) لدى طلاب المجموعة التجريبية.

نتيجة الإجابة عن الفرض السادس:

والذي نص على: "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني".

ولاختبار صحة هذا الفرض، ثم الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة، تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وذلك باستخدام اختبار (ت) T-test، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

الجانب	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	التجريبية	٢٢	260.86	10.35	٤٥	٢٢.٧٨	٠.٠١
	الضابطة	٢٥	195.72	9.26			

يوضح الجدول (١٣) أن قيمة (ت) بلغت (٢٢.٧٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وحيث إن اتجاه الفروق في اختبار (ت) يميل دائماً نحو المتوسط الأعلى، فإن الفروق في هذه النتائج تكون لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه؛ والذي يصبح نصه على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من حجم تأثير المتغير المستقل، والمتمثل عبر الدراسة الحالية في البرنامج الإرشاد العقلائي الانفعالي، ودورها في إحداث تلك الفروق التي كشفت عنها النتيجة الحالية الخاصة بالفرض السادس من فروض الدراسة- قام الباحث بحساب قيمة مربع إيتا (η^2) Eta Squared - كأسلوب إحصائي مكمل للفرضيات الإحصائية عند استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين- حيث أمكن التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٥) قيم مربع إيتا (η^2) لتأثيرات المتغير المستقل في المتغير التابع وفق نتائج الفرض السادس

البعء	قيمة (ت) في الفرض الأول	درجات الحرية	حجم الأثر
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٢٢.٧٨	٤٥	٠.٩٢

يبين الجدول (١٥) أن قيم مربع إيتا (η^2) جاءت بمقدار (٠.٩٢)، وهو ما يشير إلى أن نسبة التباين الكلي لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي هي: ٩٢%، الترتيب، ومن ثمّ يمكن القول بأن استخدام البرنامج الإرشادي كان له أثر (قوي) في تنمية الدرجة الكلية للذكاء الوجداني لدى طلاب المجموعة التجريبية، وأن البرنامج مسؤول بشكل مباشر وقوي عن الفروق القائمة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

بينت نتائج الإجابة عن فروض الدراسة الستة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد) أن البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي كان له أثر (قوي) في إحداث هذه الفروق. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات التي سعت نحو التحقق من فاعلية الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تنمية العيد من المتغيرات النفسية مثل: مفهوم الذات (الفيلكاوي، ٢٠١٦)، وتأكيد الذات (عمارة وعبد الوهاب، ٢٠١٦)، وجود الحياة (الغمام، ٢٠١٦)؛ والمهارات الاجتماعية (أبو حجير، ١٤٣٦هـ)، والفاعلية الأكاديمية (أبو ازريق،

(٢٠١٢)، ومهارات الذكاء الوجداني (الأحمدي، ٢٠١٠) أو خفض الأعراض المرضية مثل: الأعراض الاكتئابية (طنوس، ٢٠١٧)؛ وقلق المستقبل (الوليدي، ٢٠١٥).

ويعزو الباحث النتائج الحالية التي تبين أثر البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي السلوكي إلى ما توفر للبرنامج الإرشادي من خصائص كثيرة من حيث الإعداد والتنظيم، إذ تضمن البرنامج عدداً من الجلسات التي بُييت على أسس علمية- وفق ما أشارت إليه نتائج تحكيم هذا البرنامج- بدءاً من الجلسة الأولى التي اهتمت بتحفيز الطلاب للانخراط في البرنامج الإرشادي، بالإضافة إلى بيان مدى فاعليته وسرية المعلومات فيه، وربما تكون هذه مهمة لهذه العينة من المسترشدين.

كما يعزو الباحث النتيجة الحالية إلى اشتغال البرنامج أيضاً على مجموعة من الفنيات الإرشادية المتكاملة في تأثيراتها على الذكاء الوجداني، وتناولها لهذا المتغير من كافة جوانبه؛ مما انعكس إيجاباً على تنمية درجته لدى مجموعة الدراسة التجريبية.

فقد سعت الفنيات الإرشادية المستخدمة إلى تدريب الطلاب في المجموعة التجريبية على فهم الموقف البيئي الذي يملكون به، وتحديد أبعاده بدقة، ومن ثم إدراكه بصورة مناسبة تمكنهم من التعامل معه بإيجابية، بدلاً من إغفال العديد من جوانب هذا الموقف، وبالتالي التصرف وفق إدراك خاطئ، وهو الأمر الذي يؤدي بالطلاب في نهاية المطاف إلى عدم تفعيل الذكاء الوجداني في المواقف الاجتماعية.

كما يعود السبب إلى كفاءة البرنامج الإرشادي وفاعليته في تنمية الذكاء الوجداني في تعامله المركز على كل جانب من جوانب الذكاء الوجداني المستهدف، وذلك كما يلي:

١. إدارة الانفعالات: حيث تم تدريب طلاب المجموعة التجريبية على ممارسة سلوكيات تجعل الطالب يتحكم في تفكيره السلبي، والسيطرة على المشاعر في مواقف الازعاج، ومع اكتساب آليات تحويل الانفعال السلبي إلى إيجابي، والقدرة على استدعاء الانفعالات الإيجابية، وذلك عبر تقديم نموذج لشخص يحرص على احترام مشاعر الآخرين، وينفذ تعليمات المعلمين، ومع التأكيد على هذه الفنية خلال جلسات البرنامج، استقر في أذهان طلاب المجموعة التجريبية ضرورة العمل على حسن إدارة انفعالاتهم والتحكم فيها وتوجيهها الوجه الصحيحة.

٢. التعاطف: حيث ركزت جلسات البرنامج على إكساب الطلاب في المجموعة التجريبية فنيات مساعدة على تحقيق الإحساس العالي باحتياجات الآخرين، ومن ثمّ فهم مشاعرهم، والتعامل وفق هذا الإحساس، كما دعمت الفنيات الخاصة بالإرشاد العقلائي الانفعالي خاصة فنية التخيل، القدرة على الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها، واستنباطها وبالتالي التصرف وفقاً لها نحو الآخرين، وهو ما ساهم بشكل مباشر في تنمية مهارة التعاطف من مهارات وأبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٣. تنظيم الانفعالات: فقد سعى البرنامج الإرشادي إلى تمكين المسترشدين من استخدام المعلومات الداخلية، مثل: أفكارهم، ومشاعرهم الشخصية، والإحساسات الذاتية في بناء وتكوين انطباع عن الطريقة التي يظهرون بها للآخرين كأفراد متعاونين قادرين على تحمل مسؤوليتهم وحريصين على إعلاء شأن المجتمع الذي ينتمون له، وهو ما لا يتحقق إلا من خلال تنظيم الانفعالات وتوجيهها، والقدرة على تحمل الضغوط والسيطرة عليها، والتعامل معها بإيجابية.

٤. المعرفة الانفعالية: فقد وظفت أنشطة البرنامج الخاصة بالمعرفة الانفعالية العديد من الفنيات الإرشادية الهادفة إلى ضبط هذا السلوك، ومن ثمّ تعديله، فقد استهدفت جلسات البرنامج العمل على تعديل إدراكات طلاب المجموعة التجريبية لمشكلاتهم السلوكية ووعيهم بها، وكذلك تدريبهم على تحديد الآثار السلبية لانفعالاتهم، وبالتالي التعبير عنها تعبيراً مناسباً لطبيعة الموقف الذي يمرون به.

٥. التواصل الاجتماعي: فقد استهدفت أنشطة البرنامج وفنياته الخاصة بالتعامل مع بعد التواصل الاجتماعي، العمل على تدريب الطلاب في المجموعة التجريبية على توظيف مهارة الاستماع بصورة جيدة، وهو ما يمكنهم من التواصل الفعال مع الآخرين، وبالتالي فهمهم بصورة صحيحة، وتنفيذ التعليمات الصادرة منهم على أنها سلوك منضبط لا على أنها خوف وإذعان.

ومع تظافر العوامل السابقة معاً، نمت الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة بالشكل الذي كشفت عنه النتيجة الحالية.

توصيات الدراسة :

١. على ضوء ما خلُصت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن تقديم عددٍ من التوصيات؛ التي يُرجى أن تسهم في تنمية المتغيرات موضع الدراسة، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:
٢. ضرورة الاهتمام بطلاب المرحلة الثانوية، كونهم أكثر فئات المراهقة عرضةً للاضطراب نتيجة التغيرات النفسية والجسمية المتلاحقة في تلك المرحلة العمرية، ونتيجة لقوة تأثير جماعة الرفاق، مما يتطلب تحصين هؤلاء الطلاب ضد الاضطراب النفسي، وذلك عبر تدعيم الجوانب الإيجابية لديهم كالذكاء الوجداني؛ والذي يعمل كواقٍ من هذه الاضطرابات.
٣. العمل على تدريب الطلاب على تحقيق الرقابة الذاتية لسلوكهم، وكذلك تدريبهم على تحقيق الضبط الذاتي للسلوك، مما يدعم لديهم القدرة على ضبط الانفعالات وإدارتها، والمعرفة الانفعالية، وهو ما ينعكس في جملته على تحقيق تواصل اجتماعي جيد.
٤. إقامة الندوات واللقاءات الفكرية داخل المدرسة؛ والتي تعمل على تبصير الطلاب بممارسة السلوكيات المرتبطة بالذكاء الوجداني، حتى يمارسها الطلاب في البيئة المدرسية والأسرية، وتمكنهم من تحقيق التوافق في هذه البيئة.

مراجع الدراسة:

- إبراهيم، سليمان محمد (٢٠١٠). المخ الإنساني والذكاء الوجداني رؤية جديدة في إطار الذكاءات المتعددة. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- إبراهيم، عبد الستار (١٩٨٠). العلاج النفسي الحديث. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- أبو حجير، لمعان محمد (١٤٣٦). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أبو دية، جمال أحمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشاد جمعي على مستوى الخجل والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس عمان الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.
- أبو راسين، محمد حسن (٢٠١٥). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي- مصر، ٤١، ١٣٣ - ٢٢٢.
- أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب وعبد الحميد، هبه جابر (٢٠١٦). فعالية الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تعديل المعتقدات واللاعقلانية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة التربية الخاصة-مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق - مصر، ع(١٤)، ١١٤-١٧٤.
- أبو موسى، وفاء محمد (٢٠١١). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين الفلسطينيين: دراسة تجريبية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٢، ٤٥٩-٤٧٧.
- الحارثي، ابراهيم احمد (٢٠١٠). مهارات الذكاء العاطفي ومهارات الحياة. المملكة العربية السعودية: مكتبة الشقري.
- الحارثي، خديجة بنت حامد بن محمد العريفي (٢٠١٦). إدارة التغيير في الأسرة السعودية، وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى الزوجين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التصاميم، جامعة أم القرى.
- الخضر، عثمان حمود (٢٠١٠). الذكاء الوجداني إعادة صياغة مفهوم الذكاء. ط(٣)، الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.
- خضير، صفاء خضير (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لخدمة الجماعة في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين. المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)، ٢٧٥-٣٢٢.

- رحماني، سعاد (٢٠١٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية-مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع-الجزائر*، ٩، ٢٢٢-٢٣٨.
- الزهراني، علي حسن ورشدي، سري محمد (٢٠٠٩). الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*، ٢(١٣)، ٢-٣٤.
- سعفان، محمد أحمد (٢٠٠٣). *دراسات في علم النفس*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- السمادوني، السيد إبراهيم (٢٠٠٧). *الذكاء الوجداني أسسه- تطبيقاته*. عمان: دار الفكر.
- الشعراوي، صالح فؤاد محمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي في تحسين مفهوم الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، ٦٤، ٤١٠-٤٥٥.
- الصاوي، داليا يسري (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي لخفض حدة الكمالية العصبية لدى عينة من الطلاب المراهقين المتفوقين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- طنوس، عادل (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلائي الانفعالي في خفض الأعراض الاكتئابية وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الطلبة ذوي السمات الانفعالية-السلوكية المنخفضة. *دراسات: العلوم التربوية*، ٤٤(٤)، ٢٤١-٢٥٧.
- عبد العزيز، مفتاح محمد (٢٠٠١). *علم النفس العلاجي.. اتجاهات حديثة*. القاهرة: دار قباء.
- عبد القوي، رانيا الصاوي (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لخفض الضغوط النفسية والأفكار اللاعقلانية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لطالبات جامعة تبوك. *دراسات نفسية وتربوية-مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، ١١، ١-٣٠.
- عبد الله، هشام إبراهيم (٢٠٠٨). *العلاج العقلائي الانفعالي السلوكي أسس وتطبيقات التفكير وتأثيره على انفعالات الفرد وسلوكه*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عقوب، عيادة مسعود سعيد (٢٠١٢). برنامج تنمية الذكاء الوجداني. *مجلة البحث العلمي في الآداب بكلية البنات جامعة عين شمس - مصر*، ١٣، ٤١٩-٤٤٧.
- عمارة، وليد محمد وعبد الوهاب، شيرين عبدالوهاب أحمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتحسين تأكيد الذات وأثره في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي-مصر*، ع(٤٦)، ٥٣-١٢٨.

عناقوي، حنان عبد الله (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشاد عقلائي- انفعالي سلوكي- في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات كلية التربية- جامعة الطائف. *مجلة كلية التربية- عين شمس- مصر*، ٣٤، ٦٣١-٦٧٦.

فرح، علي فرح أحمد ونور الدين، هويدا عباس أبو زيد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في تحسين الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم. *مجلة العلوم التربوية*، ١٦(٢)، ٣١-٧١.

الفيلكاوي، حليلة إبراهيم أحمد وعيسى، أنور محمد ومعاذ، ياسر جبريل (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتنمية مفهوم الذات لدى بعض من المراهقات بدولة الكويت. *مجلة العلوم الإنسانية*، ١٥(٣)، ٢٤٦-٢٧٩.

القطان، مريم إبراهيم (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات المدركة لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية - مصر*، ٤٠(١)، ٢٨٣ - ٣١٨.

الكبير، أحمد علي ودرويش، ناجي محمد (٢٠١٧). الذكاء الوجداني ولافته باضطراب الإدراك لدى عينة من المراهقين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية*، ع(٨٥)، ٤٤٧-٤٨٦.

محمود، زينب محمود (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي في خفض اضطراب المعارضة لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

المرواني، عبد الهادي سعد هادي (٢٠١٢). فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني و أثره في الدافع للإنجاز لدى الأحداث المعرضين للانحراف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.

المطيري، هيفاء جبار (٢٠١٦). التسوية الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى طالبات جامعة الدمام. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة القصيم.

موسى، رشا على عبد العزيز (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتى الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

Ezenwa, M. O. & Ofojebe, P. (2013). Rational emotive behaviour therapy and the African culture. *Journal Home*, 21 (3), 25- 31.